



إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: غياب شروط السلامة والتكوين داخل الضيعات الفلاحية وما يترتب عن ذلك من مخاطر تهدد صحة وحياة العاملين

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أن القطاع الفلاحي يشكل رافعة اقتصادية أساسية ببلادنا، كما يعتبر مصدرا رئيسيا لفرص الشغل، خاصة بالعالم القروي. غير أن هذا القطاع يعرف، للأسف الشديد، مجموعة من الاختلالات المرتبطة بضعف شروط السلامة داخل الضيعات الفلاحية، وغياب التكوين الكافي للعاملين، خاصة أولئك الذين يتم تكليفهم بمهام خطيرة تتعلق بالتعامل مع المواد الكيماوية. وفي هذا السياق، شهدت بلادنا يوم 9 يونيو 2025 حادثا مأساويا داخل إحدى الضيعات الفلاحية، تمثل في انفجار قوي ناتج عن خلط غير آمن لمواد كيماوية خطيرة، تم دون احترام أبسط شروط الوقاية والسلامة، ودون أي إشراف أو تأطير تقني متخصص، وهو ما خلف أضرارا جسيمة، وأثار موجة من القلق والاستنكار في صفوف الرأي العام الوطني، خاصة في ظل تكرار مثل هذه الحوادث نتيجة غياب الصرامة في مراقبة الضيعات، وتفشي مظاهر العشوائية والارتجال في التعامل مع المواد الخطرة.

إن هذا الحادث الخطير ليس معزولا، بل يعكس واقعا مقلقا داخل عدد من الضيعات الفلاحية، حيث يتم إسناد مهام التعامل مع المواد الكيماوية لأشخاص يفتقرون لأبسط التكوينات التقنية الضرورية، في غياب شبه تام لقواعد واضحة للسلامة، وهو ما يهدد حياة العاملين ويضرب في العمق حقوقهم في بيئة عمل آمنة تحترم كرامتهم وصحتهم.

وبناء على ما سبق، نسألكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تعتزمون اتخاذها لوضع حد لهذا الوضع المقلق؟ وما هي التدابير المستعجلة التي ستعتمدها وزارتك لفرض التكوين الإجباري لكل من يتعامل مع المواد الخطرة داخل الضيعات الفلاحية؟ وكذا عم خطط المراقبة والزجر التي سيتم تفعيلها لضمان احترام قواعد السلامة داخل هذا القطاع؟

وهل هناك استراتيجية واضحة لحماية صحة وكرامة اليد العاملة الفلاحية وضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث المأساوية؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

وفا عبد الرحمان

